

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {73} {24} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بديع السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد - 00:00:00

بين الآيات لقوم يوقنون بالحق في بشيرة ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب جحيم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولن اتبعه هو اهم ولن اتبعهم - 00:00:38

ولا نصير الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بنبيتي التي انعمت عليكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها - 00:01:18

ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. لاتهمنن قال ومن الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:02:15

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبيّن في هذه الآيات - 00:02:58

قدرته وانه هو الذي يستحق للعبادة ولذلك جمّع ما في القرآن من الخلق هو اشارة الى الخالق والى انه هو الذي يستحق ان يعبد وكل ما وجد في القرآن مين ؟ عن الخلق - 00:03:18

من الجبال والانهار والبحار والدواب والناس كل كلام في القرآن عن الخلق هو مومي الى الخالق وقلنا ان القرآن لا يأمر ولا ينهى ولا يكرم ولا يهين ولا يخوف ولا يرحب - 00:03:40

الا دلل على ذلك بقدرته بالخلق اكبر دلالة على القدرة هو الخلق ولذلك الان العالم وصل من الرقي ومن المعرفة ومن التطور الذي لا يتصور ومع ذلك لا يستطيع العالم ان يخلق ذبابا - 00:03:59

لا يستطيع ان ينفح الروح في بعوضة ولذلك هذا السر هنا يقول جل وعلا بديع السماوات والارض بديع مبدعهما والبديع الموجد على غير مثال سابق انا الذي ابتدعته لانني انا الذي بدأت بذلك - 00:04:25

والسماءات هذا الجرم الذي يرى وما يقوله العلم الحديث هو محدود بادلة صريحة صحيحة لان اهل العلم الحديث الان المنصف يقول لم نجد سماع اذا كان موجود او غير موجود لا نعرف - 00:04:50

وغير المنصف يقول لا سماء موجود اصلا والله قال سبعة وجعلنا السماء سقفا محفوظة وفي حديث الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء ومعه جبريل - 00:05:11

جبريل يدق الباب من جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه وسلم او ارسل اليه نعم فيفتح الباب لكن بعد السماء من الارض مسافة خمس مئة سنة هل هي ضوئية - 00:05:34

هل هي على الجمل ؟ على الحمار على الطائرة والمراكب الموجودة والمراصد ما وجدت والعلم الحديث مبني على ما يرام كل العلم الان مبني على ما يرام يكتشف بالمجهر او يحلل الى اجزائه - 00:05:49

لذلك ذرة اليورانيوم وجدوا فيها اختصاص كذلك المغناطيس وكذلك قضية الفاكس والتلفز كل هذه الامور والكهرباء تتبع لظاهر

الحياة الدنيا وخارج بعض الامور. ولذلك الله قال ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يعلمون - 00:06:09

ظاهرة ومن الغريب ان الزمخشرية العرب لا يعلمون بدل منها يعلمون قال لانه علم متعلق بظاهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن الآخرة فهو كلاما علما ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يعلمون واهرا من الحياة الدنيا - 00:06:29

فجعل يعلمون بدل من لا يعلمون لكونه آعلم اصحابه غافلون عن الآخرة وهو متعلق بظاهر الحياة الدنيا اما نحن وقد مدحنا الله باننا نؤمن بما لا نؤمن بالغيب الذين يؤمنون - 00:06:53

بالغيب ولذلك التمايز يقع بالايام بالغيب نحن نؤمن بالغيب لم نرى الجنة نؤمن بها لم نرى النار لم نرى الملائكة لم نرى الجن لم نرى عذاب القبر لم نرى نعيم القبر وكل هذا نؤمن به. لأن ربنا اخبرنا بذلك وهو قوله الحق - 00:07:13

الفرق بيننا وبينهم ان نحن نؤمن بالغيب وهم لا يؤمنون الا بما يرى ولذا التمايز يقع متى اذا انكشفت الامور لو جاء جبريل عنده ست مئة جناح هل يستطيع شخصا يكفر - 00:07:34

اذا رأوا جبريل عنده ست مئة جناح وهو واقف ولذلك اذا جاءت علامات الساعة الكبرى لا تقبل التوبة اذا جاءت الايقنة الانسان بالموت لا تقبل التوبة اذا مات الانسان على الكفر لا تقبل التوبة - 00:07:50

تقبل قبل ثلاثة امور قبل الموت على الكفر وقبل معاينة الهاك وقبل طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض ايات ربنا لا ينفع نفسها ايمانها انما التوبة على الله للذين يعلمون السوء بجهالة - 00:08:07

ثم يتوبون من قريب قبل الموت وليس التوبة للذين يعلمون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فرعون استخف قومه فاطاعوه ولذلك لما جاءت نقطة الصفر ماذا قال - 00:08:28

قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال له ربنا الله وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين لا يقبل لذلك ينبغي للانسان ان يتتبه ويأخذ من نفسه قبل ان يفوت الاوان - 00:08:48

اذا هو جل وعلا مبدع السماوات والارض هذا الجرم اللي عجيب الذي هو محفوظ بغير عمد او بعمد لا نراها مرفوع بغير عمد او بعمد لا ترى على القولين والارض - 00:09:11

ولذلك هذه من النقاط الثلاثة التي يكثر الاستدلال فيها على القرآن بأنه هو الذي يستحق العبادة اول خلقنا الثاني خلق السماء والارض الثالث اخراج النبات من الارض وانزال المطر من السماء - 00:09:32

هذه الثلاثة لا يقدر عليها الا الله جل وعلا هو القادر على هذه الامور والذي يقدر على هذا هو ينبغي ان يعبد ولذلك كل واحد يفكر ويعمل حسابه قبل ان يفوت الاوان. بديع مبدع على غير مثال سابق. السماوات والارض - 00:09:51

لذلك اذا قضى امرا فان ما يقول له في يكن بالله عليكم المست من الحماقة ان يعصى من هذه صفاتهليس من الجنون من هذه الصفات تخالف اوامره وتنتهك حرماته والله جنون هذا - 00:10:12

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اذا قضى الامر يقول كن خلاص ولذلك هذا دليل على ان كلام الله صفة من صفاته غير مخلوق. لأن بكلامه يخلق يقول كل شيء فيكون - 00:10:33

ولذلك ما يقوله بعض المسلمين من ان القرآن مخلوق هذا ضلال ولذلك ورد عن احمد انه قال من يقول ان القرآن مخلوق فهو كافر ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه انا لو قلت ذلك لكفرت. لكن انا لا استطيع ان نكفر غيري حتى نقيم عليه الحجة. لأن هذه القضية - 00:10:52

يحتاج الى نوع من البيان والى نوع من التوضيح لبعض الناس فلا يستوعب فلا نكفر الا بعد ان نقيم الحجة اذا القرآن كلام الله به يخلق ولذلك لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كانوا قردة تغيرت اشكالهم - 00:11:14

اصبح شكله شكل القردة. والذين قالوا تغيرت نفوسهم ما هو صحيح لان الاسلوب يبقى على حقيقته وعلى ظاهره حتى تأتي قرينة تصرفه عن عن الحقيقة. ولذلك التوسيع في العبارة الذي يقال له المجاز - 00:11:34

لابد فيه من قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلية اي مجاز لا بد فيه من قرينة تمنع رأيت اسدا راكب على الفرس الاسد ما يركب

الفرس وانما الذي يركب الفرس - 00:11:55

الرجل الشجاع. رأيت بحرا يعلم الناس في المسجد البحر لا يعلم الناس وانما البحر يفرق الناس. اما الذي يعلم الناس فهو العالم التوسيع في العبارة قرينة لابد ان تكون مانعة - 00:12:10

بخلاف الكتابية فانها محتملة رأيت رجلا كثيرا رماد قد يكون كريم ويكرم وقد يكون دباب او اول كان الناس تدمغ بالرماد ليكون دباءه دائمها عنده رماد وليس كريم لكن دباب وقد يكون كريما. اذا ما هي مانعة - 00:12:25

هنا بديع اي موحد على غير مثال ثابت في السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن في كونوا قردة البحر قال له ضرب العصا بالبحر وقال للبحر ايش - 00:12:45

اثنا عشر طريق يبس واصبح البحر كالجبل قدرة لا يمكن ان تتصور وما تسقط من ورقة سوى رغبات صنوبر والغابات الاستوائية والغابات يعني كيف ما تسقط من ورقة وبعدين القرآن لا يكون فيه ايغان - 00:13:04

ولا يكون فيه مبالغة غير حقيقة لان القرآن قول الله حق ولذلك ما كل ما يجوز في اللغة يجوز في القرآن كان في بعض الاساليب تجوز في اللغة لا يجوز ان تكون في القرآن ومنها الايغاء - 00:13:27

كما يقول كفى بجسمي نحوها اني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني انا من شدة حولي لو لم اتكلم لا تراني او واحفت النطفة التي لم تخلقي السادس او او الرجوع - 00:13:44

وهو من البديع المعنوي الذي يقول الشاعر قول ثم بعد ان يقوله يرجع له عقله ثم ينقض قوله هذا لا يجوز الاسلوب ان يكون في القرآن كما قال الديار التي لم يعفها القدم - 00:14:01

بعدين رجع له عقله فقال بلى وغیرها الرواح والدیم. اذا ما كل اسلوب يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن هو بلسان عربي مبين لكن بعض الاساليب التي تكون فيها ايغال ويكون فيها كلام كذب او يكون فيها نوع من الرجوع هذا لا يجوز - 00:14:15

نقول انه في القرآن اذا ما كل ما يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن ايه ده والله اذا اراد شيء يقول له كن فيكون. ولذلك قال ادعوني ادعوني استجب لكم - 00:14:36

وقال ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ومن اكبر العبادة لله واعظمها الالتجاء الى الله عند الكروب امن يجib المضطر اذا دعاه وذلك نبينا يوم بدر اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم انجز لي ما وعدتني حتى ابو بكر. وقال يا رسول الله - 00:14:51

لن يضيعك ان هذه الفئة اذا ضاعت لن تبعد في الارض استجاب له ربه وقالوا ولقد نصركم الله ببدر الاية ايش اول الاية ولقد نصركم الله. الاية الاية ما هي؟ - 00:15:16

لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. انتم اذلة جملة حالية. نصركم في حال ضعفكم ولذلك قال عمر لا ما كنت اعرف سيهزم الجمع حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر - 00:15:34

هذا نزل قبل بدر ومقصود بها بدر فحقق الله ما قال الله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اوتنا اية هل هم اليهود او النصارى او مشركوا العرب - 00:15:52

كل محتمل وان كان الطبرى رأى انهم اهل الكتاب ولكن وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله كما قالوا هناك ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وذلك قال الله لهم ولو جعلناه ملكا - 00:16:10

يجعلناه رجلا ولا يلبسنا عليه ما يلبسون وقالوا هؤلاء لولا هنا دولة تأتي تحضيرية ولو لا تأتي حرف امتناع لوجود الفرق بينهما ان لولا يكون بعدها الفعل دائمها ولو لا التي حرف امتناع لوجود يأتي بعدها المبتدأ - 00:16:29

لولا يكلمنا الله يعني عيانة او تأنيبا اية كذلك قال الذين من قبلهم ان قلنا انهم اليهود من الامم السابقة وان قلنا انهم النصارى اليهود وان قلنا انهم العرب ما هو المقصود اهل الكتاب - 00:16:55

قال الذين من قبلهم على الاقوال الثلاثة في الاية تشبهت قلوبهم الكفار اقوالهم متشابهة دائما لان الذي يسول لهم دائما الشيطان

ولذلك كل ما يأمر الله بشيء يأتي الشيطان ويأمر بخلافه - 00:17:16

ولذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو يأمر البيع وينهى عن الربا الشيطان يقول لا احلت لكم الربا وحرمت عليكم يأمر بان المرأة تدني عليها من جلابيبها واذا سألتموهن متاعا - 00:17:35

يقول لا المرأة تسع وتظهر محاسنه الرجل يكون ثوبه لا يقول له خلي الرجل ثوبه تحت الكعب واخلي المرأة فوق ثوبها فوق الركبة كل ما يأمر الله بشيء يجي الشيطان ويأمر بضده - 00:17:55

قال قصوا الشوارب قال لهم لا اوفروا الشوارب وقصوا اللحى كل ما يقول الله شيء يأتي الشيطان يقول لهم لا لا تفعل لذلك الله قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه - 00:18:13

قل لعبادي يقولوا التي يحزن ان الشيطان ينصح بنا لا يراك شيء بعدين يزعلك على احبتك وعلى اخوانك. ويوجل صدرك قل الله يلعنك يا اخي ولذلك ان الشيطان ينفح بينهم - 00:18:30

ما هو بكيفك ولا يراك شيء انت والله توريه بعدين تقوم عليه بعدين يوغر صدرك على اخيك وبعدين كل شيء يمكن يفوت عليك الا الانتقام لكن الكلام الطيب هو اللي يفوت على الطيب - 00:18:50

اي واحد يعمل لك شيء يمكن تنتقم منه اي وقت الصبر يسيء عليك اخوك او جارة او صديقك او حبيبك فانت يمكن اي وقت تنتقي لكن اذا انتقمت تقول ليتنني صبرت - 00:19:07

الانتقام بيديك لا تستعجل في الانتقام لذلك الواحد يمكن ينتقم ويعمل اي مشكلة في اي وقت. لكن اللي يفوت ما لا نبينا صلى الله عليه وسلم لما جاءه جبريل قال نطبق عليهم الاخشبين - 00:19:26

رب اغفر لي قومي لا يعلمون لو اطبق عليهم الاخشبين الان كيف يكون؟ لكن وكان بالمؤمنين لذلك يعني ما كان الرفق في شيء الا زانه والله دينا دين جميل ولكن حري بنا ان نعطيه الوقت - 00:19:43

نعطي الوقت لهذا الكتاب لنفهمه وندرسه ونعرف اوامره ونواهيه وادابه وما لا يدعوا اليه فنتمثله فنسعد في الدنيا ونور حمزة اخرى تشابهت قلوبهم قد بين الايات لقوم مؤمنون. قد وضحتنا الايات والبراهين - 00:20:04

براهين الدلالة على قدرة الله البراهين على صدق النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الامر موضحة الذين قالوا من يحيي العظام وهي رميم؟ ماذا قال لهم قل يحييها الذي - 00:20:28

اول مرة ولذلك لما كنا لا نرى الانسان اذا مات يبعث اكثرا الله في القرآن من الاستدلال على احياء الاموات بماذا لاحياء الارض الارض بعد موتها قال وترى الارض هامدة - 00:20:44

فاما انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى كما احيا الارض. وقال كذلك النشور وقال وكذلك تخرجون فالارض تكون جردا لا ماء فيها. فينزل عليها المطر فتهتز وتبت و تكون مليئة بالثمار والزروع والحبوب. الذي - 00:21:04

فهذه يحيي الاموات. ما الفرق هذا الدين قائم على براهين عجيبة وقال ان ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم وقال افمن يخلق - 00:21:32

ومن لا يخلق وقال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ظلمة البطل وظلمة المشيمة شوف الكرش الضعيفة تحرسها انا يمكن اي شيء يخرقها لكن شوف والظاهر القوي ما عنده عيون قوي - 00:21:54

والاصبع هذا الابهام بعيد قادرین على ان نسویه نجعل الید کید البعیر لیست البصمة لا لا هذا غلط او مرجوح نسوی ونجعل يده كلها ملتصقة ما يقدر يحل ولا يعقل - 00:22:15

وشدھا بالاوافر واعطاک عین عذبة تجعلک على قدر الحاجة واعطاک هذا اللسان يعبر لك عما يجف في صدرك علمه وقال نحن خلقناهم ایش والا يقال مسکین جرى فلان البارح وسقطت رجله - 00:22:32

او نام وسقطت اذنه نفض يده وسقط اصبعه مايمکنمش العین بعدین هنا مالح وهنا الذي لا ليس فيه شيء يحرسه عندك ملائكة

00:22:53 تحرسك له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه -

الحفظ صادر من امر الله تعالى الاذن اذا نام الانسان تدخل فيها الحياة او الخناء الله عطاك حرس وانت لا تدری يحميك لذلك قال وفي انفسكم افلا تفسدون عمالق الإسلام دين عمالق لكن يحتاج منا - 00:23:15

الى ان نفهمه ونتوقف عنده والا نحن بصراء بامور دنيانا وعندها غباء وخرق في امور ديننا هذا لا ينبغي للمسلم ان يكون في امور دنياه بصير وفي امور دينه اخرة - 00:23:36

ينبغي ان نكون بسراء بامور ديننا ودنيانا والدنيا مطية الاخرة لكن الاخرة هي الاساس ان الدنيا مزرعة للاخرة فاذا كان الانسان لا 00:23:56 يعرف المواقف التي تقبل عليها العبادة تكون عبادته ناقصة -

بعدين قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذرا الله ارسلناك محمد صلى الله عليه وسلم متلبسا بالحق ما جئت به في حال كونك مبشر من اطاعك بالجنة ومخوفا من عصاك بالنار - 00:24:16

ولا تسأل ولا تسألا يعني غير مسؤول او غير سائل او لا تسألي اذا كانت خبر يكون حال بعد حال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونظيرا غير مسؤول او غير سائل عن هؤلاء - 00:24:32

الا ولا تسألا او انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لان امرهم سيتبين يوم القيمة او لانهم ارتكبوا من الخطأ من الموبقات ما به لا ينبغي ان يسأل عنهم. لانهم اوقعوا انفسهم في الهلاكة - 00:24:56

اذا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونظيرا غير مسؤول او غير سائل او لا تسأل عن اصحاب الجحيم تكون نهي وهذا نوع من التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. كما قال له عفا الله عنك لما اذنت لهم. ثم قال ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى - 00:25:16

حتى تتبع ملتهم هذا فيه تبييس من اتباع اليهود والنصارى لدینه وانه اذا كان يصلى على قبلتهم بتأليفهم او صى مع عاشوراء او غير ذلك مما فعل اليهود والنصارى لا يرضون عنا الا اذا تركنا ديننا واتبعناه - 00:25:37

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وملتهم الضلال اذا لا يرضي عنك الا اذا ظلمت هذى مشكلة اذا مهما حاولنا ان نربى اعدائنا فلن يرضوا عنا الا بترك ديننا - 00:26:00

قل لهم يا نبي ان هدى الله هو الهدى ان الحق ليس اليهودي ولا النصرانيا. ولا ما عليه الكفار وانما الحق هو هدى الله الذي شرعه لنبيه وهو الهدى الذي لا وراء وراءه بخلاف ما عند اليهود والنصارى وما عند مشركي العرب والمجوس - 00:26:18

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصير كما قال هناك ولو تقول علينا بعض الاقوايل لاخذنا منه باليمين - 00:26:38

ولئن اتبعت اهواء هؤلاء الذين يريدون ان تتبع اهواءهم بعد الذي جاءك من الوحي ومن العلم وهو كلام الله تعالى ما لك من الله من ولی يواليك ولا نصير ينصرك فانت اوقعت نفسك في الهلاكة - 00:26:57

وهذا المقصود به طبعا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو معصوم ولا يفعل ذلك ولكن لو قدرنا ذلك كما قال لو كان فيهما الة الا الله ولكن ليس فيهما الة الا الله - 00:27:14

ولذلك قال ان كان للرحمن ولد على ان ان فانا اول العبادين على انه لا ولد له وان كان الجمھور يقول ان النافية اي ما كان لله ولد كان اول الانفین المستنکفين بالنسبة للولد لله تعالى على اصح التفاسير. كما هو مذکور في البخاري - 00:27:32

اذا اليهود والنصارى ينبغي ان نجتهد عليهم حتى يتبعوا الحق ولا نترك نحن الحق ونذهب مع اليهود لانهم لا يرضوا عنا الا اذا اتبعنا دينهم ودينهم محرم اليهود والنصارى محرف ومنسوخ - 00:27:53

لان الله تعالى قال ومهیننا عليه. وقال انا ارسلناك وارسلناك للناس كافة في سورة الانعام ایش الاية واوحي الي هذا القرآن لانكم به ومن بلغ الله لا يسمع بي يهودي ولا كافر ولا نصراوی ولا يؤمن الا دخل النار - 00:28:14

هذا الدين رفع الاديان السابقة القرآن هذا هذا الدين نسخ وما فيها من الصحيح موجود فيه ولكن مهیننا عليها حري بالمسلمين ان يظهروا للناس جمال الدين في حياتهم وان ينقذوا الكورة الارضية بسلوكهم وبنطليهم للناس وبدعوتهم للخير وبنزول - 00:28:38

في الساحة نزوا علميا وبأخلاق جميلة وبتخطيط قوي حتى ننقد الكرة الارضية اما اذا كان اهل الاسلام يأكلون بعض ويسبون بعض ويقعون في بعض ويعوقون الناس عن ان يدخلوا في الدين فهذه مشكلة - 00:29:00

لان المسلمين اذا لم يظهروا جمال الدين في حياتهم. وكانوا يتبعون الاطهار كانت اخلاقهم عائلا بين دخول غير المسلمين في الاسلام كما قال تعالى ربنا لا تجعلنا فكرا اي لا تجعل عملك فيينا سببا في صد غير المسلمين - 00:29:21

عن الدخول في الاسلام بكل واحد منا ان يظهر للناس جمال الدين في حياته ولا نسلم ولا نزابي ولا نغتاب ونبر بوالدينا وبجيراننا ونكرم ضعاف المسلمين ونبذل من اوقاتنا واموالنا لديننا ولامتنا - 00:29:42
فانها لا يرزقنا العزة في الدنيا ويرزقنا ايش؟ الرحمة في الاخرة اما اذا كان كل مسلم اذا كان يعني من حوله يعاديه ويقع معه في المشاكل فهذا يقود الامة ويضعفها - 00:30:04

وذلك من اصول النصر هو الاستقامة والاعداد وعدم التنازع وعدم التكبر النصر اربعة ولا تنازعوا ولا تكونوا كالذين خرجنوا من ديارهم واعدوا لهم ما استطعتم وبعدين قال اذكروا الله كثيرا - 00:30:19

يعني اصول النصر اربعة اعداد الحسي والاعداد المعنوي ثم عدم اه يعني التنازع وعدم البطر ولذا ديننا تبيان لكل شيء. كل ما نحتاج اليه موجود فيه الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:30:42

اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون الذين اتناهم الكتاب هل هم اليهود او النصارى او مسلمون العرب او من امن من هؤلاء من استقام من هؤلاء او المقصود منهم عبد الله بن سلام او من كان على اضرابه - 00:31:02
اولئك يؤمنون به ومن يكفر به اي هذا الدين وهذا القرآن فاولئك هم الخاسرون يا غيرهم والخاسر هو الذي يتاجر رأس المال نقص اولئك هم الخاسرون اي الناقصون حظوظهم يوم القيمة - 00:31:26

ولذلك من اكبر الخسارة ان يضيع العاقل رأس ماله الذي هو عمره فلا يشتغل فيه للجنة ولا يشتغل فيه لان يحمي نفسه من النار ويوم القيمة يدخل جهنم ولذلك قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين - 00:31:46

من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ملل وقال يوم يجمعكم ليوم التغابن الذي ما فيها تغابن. لكن التغابن والتفاصل يكون يوم القيمة اذا يقول جل وعلا - 00:32:10
الذين اتيناهم الكتاب سواء كانوا من اليهود او النصارى او من العرب او من جميعهم الذين استقاموا اولئك يؤمنون بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن يكفر به من كل الاحزاب - 00:32:26

واولئك هم الناقصون حظوظهم ثم قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اي نعمي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على عالم زمانكم اما امة محمد صلى الله عليه وسلم فهي خير الامم. كذلك وكذلك جعلناكم امة - 00:32:40
وسطا خيارا وبنوا اسرائيل الله اعطاهم من النعم ما لم يعط لغيرهم تقابلوا النعم بالكفران فسلط الله عليهم من يسموهم سوء العذاب الى القيمة فقال جل وعلا واذ تاذن ربك - 00:32:58

ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسمه سوء العذاب. وقال وان عدتم عدم الى الافساد عدنا عليكم بالتبشير وقال وقطعنهم في الارض لانهم لما قال لهم ادخلوا الباب سجدا دخلوا يزحفون على اسنانهم. وقالوا لهم قولوا حطة قالوا حبة في شعرة - 00:33:16
يعني كل ما انعم الله عليهم قابلوا النعم بما لا للكفران فلذلك سلط الله عليهم من يؤذيهم من يوم القيمة واتقوا يوما هذا من الموضوعات السبعة التي تكثر في القرآن - 00:33:37

والتخويف بها وهو يوم القيمة واتقوا يوما اي يوما عظيما لا تجزي فيه نفس عن نفس شاة ولا يقبل فيها اي يقبل فيه في هذا اليوم من من النفس عدل ولا تنفع فيه في هذا اليوم الشفاعة. ولا هم فيه ينصرون - 00:33:54
اما هذه الصفات صفات اليوم ولذلك يوم القيمة هذا يوم له ما بعد اجعلوا الولدان الشيبة اليوم تذهب كل مرضعة عما ارضي اليوم لا تسمعوا الا همسا. يوم يفر المرء فيه من اخيه وامه وابيه - 00:34:13

فلذا يكثر في القرآن بالتخويف بهذا اليوم انه مقداره خمسين الف سنة فينبعي لكل عاقل ان يعد نفسه لهذا اليوم ثم قال جل وعلا لما ذكر الكعبة وذكر هذه الامور - 00:34:31

الكلام الى ابراهيم لانه هو الذي بنى الكعبة وهو ابو الانبياء وباخص من العرب ثم قال واد ابنتى ابراهيم ربى بكلمات واد ابنتى ابراهيم ربى هنا قدم المفعول من هو المصب اليه الكلام - 00:34:50

ولذلك في اللغة العربية يقدم المهم عند هذا وان كان الرب اهم كل شيء لكنه معروف انه هو الذي يبتلي وهو الخالق وهو الرزق. فلذلك قدم المفعول لان الكلام كن الى ذلك - 00:35:10

والابتلاء هو الاختبار والامتحان وقد يطلق الابتلاء على نتيجة الرسوب وعلى الرسوب وعلى الامتحان الطالب يختبر الاختبار يطلق عليه الابتلاء والرسوب في المدرسة يطلق عليه الابتلاء والطرد من المدرسة اطلاق عليه الابتلاء - 00:35:25

اذا ارسال الرسل ابتلاء والكفر ابتلاء ودخول جهنم ابتلاء نرجو الله السلامة والعاافية ابراهيم ربى بكلمات. هذه الكلمات اختلف فيها قيل عشر للتوبة وعشر في الاحزاب وعشر في قد افلحها المؤمنون او سائل سائل - 00:35:47

عندى في التوبة التائدون العابدون الحامدون السائدون الراكون الساجدون الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين والتي في الاحزاب المسلمين والمؤمنات والمؤمنات والقانتين والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاسعين - 00:36:07

الحافظون فروجهم والحافظات والذكرين الله كثيرا والذكريات والتي في قد افلحها المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين مع الله معرضون الى اخره الى لعبتو لي بهذا - 00:36:27

في هذه الكلمات والكلمات جمع كلمة والكلمة تقال لي ليه ليه وكلمة بها كلام قد يؤم. كلا انها كلمة هو قائلها رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت. نعم - 00:36:43

بكملات اختبره بها فاتمهن وقيل هو ابتلاءه بامرها بذبح ابنه قال تعالى ان هلال هو البلاء المبين رجل كبير ويلك ولد واحد وقال يا بنى اني ارى في المنام اني - 00:37:04

ورؤيا الانبياء حق وحي قال له يا ابت افعل ما تؤمر ستتجدي ان شاء الله بعدين فلما اسلموا كل منهم اسلم لله وتله للجبين يعني ابتلاء لا مثيل له واحد يقال له خذ ولدك - 00:37:22

قبل ان بدأ يساعدك في الحياة وهو وحيد عندك خذه واذبحه يا ابراهيم قد صدق الرياء انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين هل يعقل هذا يعني اعز شيء في الدنيا الولد. يقال له اذبحه - 00:37:42

اذا قال سمعا وطاعة امر بالسنن الفطرة فقال سمعا وطاعة امر بالهجرة فقال سمعا وطاعة. امر ببناء البيت فقال سمعا وطاعة ترى بان يترك ابنه وزوجه ويذهب فقال سمعا وطاعة - 00:38:01

اذا ابراهيم ربى بكلمات فاتمهن. قام بما قال وابراهيم الذي قال اني جاعلك للناس اماما. اي يؤتمن بك ويقتدي بك. قال ابراهيم ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين ومن ذريتك ما هو والظالم منهم لا يكون له العهد - 00:38:16

اذا هذا ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:38:39

تأخذ بيده الى الجنة - 00:39:00